[77] حماد (1) بن عيسى، عن زرعة بن محمد (2)، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لابي عبد ا جعفر بن محمد (عليه السلام): كيف كانت ولادة فاطمة (عليها السلام) ؟ قال: نعم، إن خديجة (رضوان ا عليها) لما تزوج بها رسول ا (صلى ا عليه وآله) هجرتها نسوة مكة، فكن لا يدخلن عليها، ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة من ذلك. فلما حملت بفاطمة (عليها السلام)، وكانت خديجة تغتم وتحزن إذا خرج رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فكانت فاطمة تحدثها من بطنها، وتصبرها، وكان حزن خديجة وحذرها على رسول ا. وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فدخل يوما، فسمع خديجة تحدث فاطمة، فقال لها: يا خديجة، من يحدثك ؟ ! قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني. فقال لها: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشرني بأنها انثى، وأنها النسمة الطاهرة الميمونة، وأن ا (تعالى) سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة في الامة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه. فلم تزل خديجة عل ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم ليلين منها ما تلي النساء من النساء. فأرسلن إليها بأنك عصيتنا (3)، ولم تقبلي قولنا، وتزوجت محمدا، يتيم أبي طالب، فقيرا لا مال له، فلسنا نجيئك، ولا نلي من أمرك [شيئا] (4)، فاغتمت خديجة لذلك.

_____

(1) في " ط، ع، م ": همام، تصحيف، صوابه ما في المتن، روى عنه يعقوب ين يزيد، انظر رجال النجاشي: 142 / 370، معجم رجال الحديث 6: 224. (2) في " ط، ع، م ": بن زرعة بن عبد ا، وما في المتن من الامالي ومصباح الانوار، وهو الصواب، روى عن المفضل بن عمر في موارد اخرى كثيرة. انظر معجم رجال الحديث 7: 261. (3) في " م، ط ": أغضبتينا. (4) من الامالي ومصادر اخرى.

_____